5- أنماط التعليم:

ظهرت عبر التاريخ طرق كثيرة عادة ما كانت ترتبط بأسماء أصحابها مثل الطريقة الحوارية لدالتن وطريقة دوكروللي، وطريقة المشروع التي اقترنت بأعمال جون دوي، والطريقة التلقينية التي برزت مع هربرت، وطريقة منتسوري والطريقة السقراطية... الخ.

وقد تعددت المحاولات لتصنيف الطرق التعليمية غير أنها تستند في معظمها على مقياس التفاعل بين المدرس والتلاميذ، ذلك لأن كثيراً من الدراسات أثبتت أهمية العلاقة بين المدرس والتلاميذ باعتبارها متغيراً حاسماً في تحديد نمط التعليم وطريقة التدريس.

ومن هذه الأنماط نذكر ما يلى:

أ- النمط الجمعي التقليدي (طريقة الإلقاء)

وفي هذا النمط يكون دور المعلم: هو التلقين لمجموعة التلاميذ على السبورة، مستخدماً أساليب "المحاضرات، الشرح اللفظي والكتابة، إجراء عروض عملية توضيحية، استخدام الوسائل التعليمية، أو تمثيل الأدوار"، وهذا النمط يتم عادة في حجرة الدرس أو قاعة المحاضرات، ويمكن تسميته بالنمط أحادي الاتجاه، ذلك لأن التفاعل لا يتم بين المدرس والتلاميذ، فالمدرس هو المرسل دائماً والتلاميذ هم المستقبل دائماً.

ب- النمط الجمعي التفاعلي (طريقة المناقشة):

وفيه يتم عرض جزء من المادة الدراسية من المدرس الذي يدير النقاش داخل حجرة الدراسة بينه وبين التلاميذ، وقد يكون التفاعل بين التلاميذ أنفسهم، ويحدث هذا التفاعل من خلال النشاط التعليمي، أو الأسئلة، أو تقديم تقرير، أو التعاون لحل مشكلة، وهذا النمط يتميز فيه المعلم بالديمقراطية، وتتحقق بعض الفوائد منها:

1- معرفة المدرس والتلميذ كل للآخر بشكل مباشر.

2- يشيع جو الطمأنينة والثقة بالنفس لدى التلاميذ.

3- يتيح الفرصة للتعرف على التلاميذ الضعاف وذوي المستويات المرتفعة.

ج- النمط الفردي:

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية التعليم الفردي، والذي ينقل محور العملية التربوية من المادة الدراسية إلى التلميذ نفسه ويسلط عليه الأضواء ليكشف عن ميوله واستعداداته وقدراته ومهاراته الذاتية بهدف التخطيط لتثبيتها وتوجيهها وفقاً لميوله الخاصة وتتماشى مع حاجاته الذاتية واستعدادات نموه ولتستثير دوافعه ورغباته الشخصية، وهذا يساهم في إبراز الفروق الفردية بين التلاميذ في الصف الواحد وإتاحة الفرصة لكل منهم للانطلاق وفقاً لسرعته الخاصة بالتعلم، كما ساهم التعليم الفردي في تغير دور المعلم والمتعلم، فأصبح دور المتعلم أكثر صعوبة مما كان عليه سابقاً بسبب المسئوليات التي فرضت عليه بعد أن أصبح أقل اعتمادا على المدرس وأكثر مشاركة وإيجابية، وأصبح دور المعلم مرشداً وموجهاً للتلميذ ومنظماً للبيئة التعليمية ومهيئاً لها، وهذا جعله يميل إلى الديمقراطية والمرونة وضيق الفجوة بينه وبين المتعلم، ويتطلب هذا النوع من التعليم توفير نظام تربوي متكامل يقوم على أسس من المعرفة الذاتية في جميع مجالات نموه العقلي والانفعالي والنفس حركي، ليحدد له أهدافاً مناسبة تنبع من احتياجاته الخاصة وتحقق مطالبه الذاتية، وتتيح له فرص الاختيار المتعددة، وتمكنه من ممارسة هذا الاختيار بحرية كاملة مما يساعد على السير قدماً لتحقيق أهدافه وفقاً لسرعته الخاصة بالتعلم دون فرض حدود أو قيود أو دفعه لتعلم ما لا يرغب فيه.

وقد أثبتت الدراسات بأن التلاميذ الذين يدرسون من خلال التعلم الفردي يكونون أكثر اهتماما بالمادة الدراسية وأكثر استقلالية وحرية في التفكير و يكونون أكثر كفاءة في أسلوبهم العام من التلاميذ الذين يدرسون بالأسلوب الجمعي التقليدي.

- خصائص التعليم الفردي:

1- المسئولية الذاتية للتعلم، من خلال مشاركة المتعلم في الأنشطة الايجابية.

2- السير في التعلم وفق معدل سرعة الفرد على التعلم وتحقق تعلم ناجح.

3- يمكن أن ينتقل أثر حرية التلميذ وعادات الدراسة إلى أنشطة تعليمية أخرى وكذلك إلى سلوكه الشخصي.

4- أساليب التعلم الفردي أكثر تجديدا وفعالية من الأساليب التقليدية.

5- يمكن تحقيق معظم مهمات التعلم المعرفية والمهارية والنفس حركية على نحو أفضل عن طريق التعلم الفردي.

6- يتيح المجال للأطفال بطيئي التعلم، والموهوبين أن يتابعوا برامج دراستهم كل حسب قدراته وظروف تعلمه.

7- يمكن التقليل عن طريق التعلم الفردي من حالات الإخفاق في التعلم.

- المآخذ على التعليم الفردي:

1- قلة التفاعل بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم.

2- لأن التعليم الفردي محدد الخطوات ويسير في مسار محدد فإنه يبعث على الملل ولا يثير اهتمام التلاميذ.

3- يحتاج إعداد البرنامج الواحد للتعلم الفردي، جهدا بشريا ووقتا ومالا أكثر بكثير من التعليم التقليدي.

4- لا يناسب جميع التلاميذ.

5- يحتاج إلى معلمين مدربين أكثر لهذه المهمة مهمة إعداد البرامج.

6- من المحتمل أن تكون هناك مماطلة، وتأخر في أكمال التعلم من جانب بعض التلاميذ.

د- نمط التعلم التعاوني:

ويتم من خلال مجموعات صغيرة متباينة في القدرات بحيث يعمل الدارسين ويتعاونون فيما بينهم لإنجاز أهداف مشتركة، ويتلقون المساعدة بحيث يكون كل متعلم مسئول عن نجاح مجموعته ويعتبر التعلم التعاوني إستراتيجية هامة من استراتيجيات التعلم النشط.

- كيف يتم تنفيذ التعلم التعاوني:

ولتنفيذ التعلم التعاوني يتم تقسيم الدارسين إلي مجموعات من (3-8) أعضاء، تعطى لهم مهام محددة يبدءون في العمل عليها حتى يفهم وينجز جميع أعضاء المجموعة العمل بنجاح، وينتج عن الجهود التعاونية قيام أعضاء المجموعة بالعمل بنشاط لتحقيق الفائدة المشتركة بحيث يستفيد

جميع الأعضاء من جهود بعضهم البعض.

- مزايا التعلم التعاوني:

1- جعل الدارس محور العملية التعليمية التعليمة.

2- تنمية المسؤولية الفردية والمسؤولية والجماعية لدى الدارسين.

3- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الدارسين.

4- إعطاء المسئول فرصة لمتابعة وتعرف حاجات الدارسين.

- تبادل الأفكار بين الدارسين.

6- احترام آراء الآخرين وتقبل وجهات نظرهم.

7- تنمية أسلوب التعلم الذاتي لدى الدارسين.

8- تدريب الدارس على حل المشكلة أو الإسهام في حلها.

9- زيادة مقدرة الدارسين على اتخاذ القرار.

10- تنمية مهارة التعبير عن المشاعر ووجهات النظر.

11- تنمية الثقة بالنفس والشعور بالذات.

12- تدريب الدارسين على الالتزام بآداب الاستماع والتحدث.

13- تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى الدارسين.

14- تدريب الدارسين على إبداء الرأي والحصول على تغذية راجعة.

15- تلبية حاجة كل دارس بتقديم أنشطة تعليمية مناسبة ضمن مجموعة متجانسة.

هـ - التعلم الذاتي:

التعلم الذاتي: هو من أهم أساليب التعلم التي تتيح توظيف مهارات التعلم بفاعلية عالية مما يسهم في تطوير الإنسان سلوكياً ومعرفياً ووجدانياً، وتزويده بسلاح هام يمكنه من استيعاب معطيات العصر القادم، وهو نمط من أنماط التعلم الذي نعلم فيه التلميذ كيف يتعلم ما يريد هو بنفسه أن يتعلمه، وامتلاك وإتقان مهارات التعلم الذاتي تمكن الفرد من التعلم في كل الأوقات وطوال العمر خارج المدرسة وداخلها وهو ما يعرف بالتربية المستمرة.

- تعريف التعلم الذاتي:

هو النشاط التعلمي الذي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيباً لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها ، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم المتعلم كيف يتعلم ومن أين يحصل على مصادر التعلم.

- أهمية التعلم الذاتي:

إن التعلم الذاتي كان وما يزال يلقى اهتماما كبيراً من علماء النفس والتربية، باعتباره أسلوب التعلم الأفضل لأنه:

1- يحقق لكل متعلم تعلما يتناسب مع قدراته وسرعته الذاتية في التعلم ويعتمد على دافعيته للتعلم.

2- يأخذ المتعلم دورا إيجابيا ونشيطاً في التعلم.

3- يمّكن التعلم الذاتي المتعلم من إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه مدى الحياة .

4- إعداد الأبناء للمستقبل وتعويدهم تحمل مسؤولية تعلمهم بأنفسهم .

5- تدريب التلاميذ على حل المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع.

أهداف التعلم الذاتي:

1- اكتساب مهارات وعادات التعلم المستمر لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه.

2- يتحمل الفرد مسؤولية تعليم نفسه بنفسه.

3- المساهمة في عملية التجديد الذاتي للمجتمع.

4- بناء مجتمع دائم التعلم.

5- تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة.